Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والوضع الحديث. وقد كان ينبغي * لي إمّا آن ألزم اسخيلوس لزوماً أوثق، وإمّا أن أتخذ لنفسي قدراً أكبر بكثير من الحرية مع أسطورته. ومن الأدلة على هذا ظهور تلك الشخوص ذوات الحظ السيء، أي الأرواح الشريرة ولا بدّ من إسقاطها، في المستقبل. من مجموعة الممثلين، وأن يكون مفهوماً أن تكون مرئية من قبل أفراد معينين فحسب من الممثلين، وليس من المستمعين. لقد جربنا كل طريقة ممكنة في تقديمها، فوضعناها على خشبة المسرح، فبدت كالضيوف المتطفلين الذين شردوا من حفلة تنكرية. وأخفيناها وراء نسيج رقيق هَفْاَف * فصارت توحي بأنها خارجة من شريط مصور لوالت ديزني. وغَشَّيْناها بالظُلْمة فبدت كمجموعة من الشجيرات من وراء النافذة. ولقد رأيت وسائل كثيرة جُرِّبت: رأيت الأشباح تومى من خلال الحديقة، أو تندفع إلى خشبة المسرح كفريق لكرة القدم، وما كانت قطُّ صحيحة. ولم تنجح قط في أن تكون إمّا آلهة إغريقية أو أشباحاً حديثة. غير أن إخفاقها هو مجرد عرض من أعراض الإخفاق في الملاءمة بين القديم والحديث.

ومن الدلائل الأكثر خطورة أننا تُركْنا في إطار فكري منفصم، لا نعلم أنعدُّ المسرحية مأساة الأُمّ أمْ إنفاذَ الإبن، فالموقفان لا يتوافقان. وإني لأجد توكيداً لهذا في حقيقة أن عواطفي الآن قد أصبحت كلها إلى جانب الأم التي * تبدو لي، ربما باستثناء ما يتعلق بالسائق الكائن البشري الوحيد الكامل في المسرحية على حين يصدِمُني بطلي الآن من حيث كونه متزمتاً مزعجاً لا يُطاق.

وعلى كل حال فقد كنت قد حققت بعض التقدم في تعلم كيفية كتابة الفصل الأول لمسرحية، وكنت قد حققت ـــ وهو الشيء الواحد الذي أشعر حياله بالثقة ـــ قدراً كبيراً من التقدم في العثور على قالب لنظم الشعر، وعلى لغة خليقة أن تخدم كل أغراضي دون الرجوع إلى النثر، وفي أن أكون قادراً على نُقْلةٍ غير منقطعة بين أكثر اللغات حِدّة وأكثر ألوان الحوار استرخاء. وسوف تفهمون، بعد أداء هذه الملاحظات النقدية حول «اجتماع شمل العائلة» بعض الأخطاء التي سعيت لاجتنابها